

محنة الإمام أحمد الشیخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله اهل العمى. فكم من قتيل - 00:00:17

ان ابليس قد احیوا وكم من ضال تائه قد هدوا ثم الصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وبعد. فانه يسر اخوانکم في خدمة الدين الخالص ان يستضيفوا فضيلة الشيخ الدكتور - 00:00:37

محمد هشام طاهري حفظه الله ورعاه. في محاضرة بعنوان محنة الامام احمد. فليتفضل الشیخ مشكورا الحمد لله ولی كل نعمة احمدہ سبحانه رافع كل محنة واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. خلق عباده اختبارا ومحنة - 00:00:57

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله امام المتقین وسید المبتلين صلوات ربی وسلمame عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى الى يوم القيمة اما بعد الحديث عن محنة الامام احمد حدیث ذو ذو شجون - 00:01:27

وله فوائد عدة وعوائد كثيرة على عقيدة الانسان ومنهجه وصبره وبذله وعطائه كلنا نعلم ان الله تبارك وتعالى خلق عباده ابتلاء واختبار هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة - 00:02:02

انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبليه. فجعلناه سميعا بصيرا فالاصل في الانسان انه مبتلى اما بالسراء في الصحة والعافية والغنى والجاه واما بالضراء كالفقر والذلة والحبس ونحو ذلك اذا تيقن المرء المسلم انه في دنياه مبتلى - 00:02:41

يجعله ذلك يوطن نفسه على الصبر على البلاء الله جل وعلا يبتلي افرادا من هذه الامة بمشاء كيف شاء ويبتلي جماعات ودول وبلدان ونواحي ابتلاءات متعددة وكلنا نعلم ان المحن وجوهها متعددة - 00:03:25

فالحروب محن. والجوع والسنون محن. والاوبيۃ امراض محن وظهور الكفر والبدع محن. واذا كانت المحن واذا كانت المحن ذا وجوه متعددة فان الممتحنين ايضا انواع والوان واشكال منهم من يستشرف ويقرب المحنة - 00:04:04

ويظن نفسه غيورا ويظن نفسه صبورا حتى اذا ما وضع قدمه في اول بريقه اذا هو قد انزلق واصبح متابعا لاهل الفتنة والبلاء ومنهم من يتغوز منها ويسأل الله العافية - 00:04:52

ثم اذا بلی وابتلي وجاءته المحن والاحن ربما يصبر وربما لا يصبر فالناس في البلاء على الوان واشكال تاريخ الامة تاريخ مليء بالابتلاءات والامتحانات سواء على صورة الافراد او على صورة المجتمعات - 00:05:32

فكم من مجتمع راقد خامل لا يتصور منهم ان يكونوا قادة وعزوة وعزا لlama اذا بنا نفاجئ يجعلهم الله قال كخير وعز وتمكين ومثال واحد على هذا ان ننظر الى تاريخ التتار خرجوا من القاصي بلاد الصين - 00:06:14

حتى ابادوا الدولة الخوارزمية ثم الاباد الدولة الخراسانية ثم وصلوا ببغداد وابادوا الخلافة الاسلامية. ثم جاءوا الى الشام. وسيطروا عليها سلطة تامة ما بقي الا دويلة وليس هي بدويلة هي ولاية كانت تابعة للشام تسمى بدولة المماليك - 00:06:49

ما كان يخطر ببال احد ان تكون العزة منها هنا والنصر من ها هنا على اولئکم الوحشیون الذين جاءوا من البراري وكانوا يسفكون الدماء ويقتلون اهل الاسلام من التتار ومن معه. لكن الله تبارك وتعالى - 00:07:27

يحيي ما شاء بما شاء كيف شاء واما الابتلاء على صورة الافراد فتاريخ الامة تاريخ مجید ربما نجد شخصا واحدا يقف في المحنة فيجعله الله امام الحق. امام الهدى ومن هؤلاء - 00:08:01

الذين صبروا في البلاء وخرجوا من الامتحان والمحنة ذهبوا خالصا وسقط افلاس الناس وسقط من كان يتزیی بزی العلم يرى من

البعيد ذهبا فلما جاء البلاء اذا هم نحاس في لمعانهم يشبهون الذهب - 00:08:32

ولكنهم حين البلاء وحين العرض على الفتنة وعلى المحن ظهر انهم ليسوا الا بالكرام اذا قيل محنۃ الامام احمد فتصوروا معي ان المحنۃ عرفت بمحنۃ الامام احمد. مع ان المحنۃ هذه كانت - 00:09:03

من الخليفة لعموم المسلمين. وهذه المحنۃ التي سمیت بمحنۃ الامام احمد. والف فيها العلماء. تأليفات وقد ذكر قصة هذه المحنۃ مستوى عبئنا الامام الحافظ الذهبي في تاريخ وفي ترجمة الامام احمد في سير اعلام النبلاء. وهكذا فعل الحافظ ابو الفدا اسماعيل ابن

- 00:09:33

وكثيرا الدم الشقي وهكذا فعل تاج الدين السبكي في كتابه طبقات الشافعية الكبرى لم ما جاء في ذكر الامام احمد ذكر هذه المحنۃ العظيمة. واما المؤلفات المستقلة فيها هذا الباب فمن اوائل هذه المؤلفات مؤلف لابن عم الامام احمد وهو اسحاق - 00:10:13
حنبل بن اسحاق بن حنبل الشيباني. وهو من عاصر شيئا من هذه الفتنة فافردا له تصنيفا ومنمن افرد في محنۃ الامام احمد مؤلفا

الامام الحافظ المقدسي رحمه الله تعالى وكذلك - 00:10:43

ابو طاهر وغيرهم هذه المحنۃ صورتها ايها الاخوة ان خليفة المسلمين المأمون العباسي كان مولعا بالفلسفة والمنطق ذلك لأن اخواه من الفرس اثروا علي وزينوا له هذه العلوم التي تفسد دین الناس - 00:11:11

بشهادة اليهود والنصارى والمسلمين. علماء اليهود وعلماء النصارى وعلماء المسلمين كلهم اتفقوا على ان المنطق والفلسفة مفسدة للاديان وقد الف شيخ الاسلام الهوى رحمه الله كتابا سماه ذم الكلام واهله - 00:11:47

المأمون لما كان مولعا بالفلسفة والمنطق ترجمة كثيرة من الكتب الهند وبقايا المgross وكتب المنطق اليوناني الى العربية وبنى دارا سماه بيت الحكم وقرب علماء المعتزلة الذين كانوا في الاصل على هذا - 00:12:19

المنوال وعلى رأسهم المشهور بابن ابي دؤاد ويسميه بعض العلماء باحمد البدعة في مقابل احمد السنة احمد ابن ابي دعاد قاضي القضاة لما تولى المأمون الخلافة وقتل اخاه الامين انتصر لاخواه وجعل لهم - 00:12:51

الصلة والجولة وكانوا وكان جلهم اما رافضة واما معتزلة والرافضة في هذا العصر انقلبوا الى واصبحوا في الاعتقاد على اعتقاد المعتزلة ولهذا تعلمون ان شيخ الاسلام لما الف كتابه العظيم في الرد على الحلي سماه منهاج السنة - 00:13:21

نبوية في الرد على الرافضة والقدرة لانهم في باب الاعتقاد في باب الاسماء والصفات في باب المنهج في طلب العلم اصبحوا شيئا واحدا فزين له قاضي القضاة عقيدة قديمة موجودة عند المعتزلة اخذوها عن الجهم ابن صفوان - 00:13:53

وهي القول بان صفات الله مخلوقة واظهر شيء في هذا احدثوه القول بان كلام الله اذا هو مخلوق ربما ان بعض طلبة العلم المبتدئين لا - 00:14:21

الى خطورة هذه القضية. فاقول تذكيرا للمنتھين وتنبيها للمبتدئين ان هذه المسألة خطيرة جدا. لأن القول بها يعني ان الله لا يتكلم يعني ان الله لا يأمر ولا ينهى يعني ان الله لا يرسل - 00:14:46

كيف يرسل من لا يتكلم؟ فبای شيء يرسله اذا كان لا يتكلم ومن الذي يأمر وينهى اذا كان الله لا يأمر ولا ينهى؟ ومن الذي يخبر بما سيكون في جنة وعن ما سيكون يوم القيمة وعما كان اذا كان الله لا يتكلم - 00:15:17

ومن الذي يفصل بين العباد يوم القيمة؟ فيقول للمحق انت محق والمبطل انت مبطل اذا كان الله لا يتكلم قضية ومسألة القول بخلق القرآن مسألة خطيرة عظيمة فيها ابطال الرسائلات ابطال النبوت ابطال - 00:15:42

شرائع ابطال الالهيات ولذلك كان من عظيم قول الخليل عليه السلام لقومه ان قال لهم فاسألوه وهم ان كانوا ينظرون هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرهن من قال له قومه وانت ربك لا يسمع - 00:16:08

مسألة مسلم بها بين المشركين والموحدين ان الله يتكلم المشركون من قريش ومن اليهود ومن النصارى والمسلمون كلهم يقولون الله يتكلم وكلام الله صفة من صفاته تبارك وتعالى فبدأ المأمون - 00:16:42

يزين له اهل الباطل القول بخلق القرآن حتى اعتقاده. فلما اعتقاده اراد ان يحمل الناس على هذا القول لانه خفي عن الناس. الناس

يقولون القرآن كلام الله ومعلوم ان الصفة اذا اظيفت الى الموصوف فهي تابعة له - [00:17:08](#)
والامر كما قال ابو طالب المشكلان لما دخل على الامام احمد فقال للامام احمد ان في نفسي شيئا من القرآن فقال له الامام احمد انت مخلوق؟ قال نعم قال فكلامك الا يكون مخلوقا؟ قال بلى - [00:17:39](#)
قال الله مخلوق؟ قال لا. قال فكلامه لا يكون مخلوق علمك مخلوق لانك مخلوق. علم الله لو قلت مخلوق معناه انه لم يكن يعلم ثم صار يعلم. والامر خطير. لما - [00:18:03](#)

لا تقول ان الله لا يتكلم شبهته عيادة بالله اما بالاخرين العاجز عن الكلام او بما ليس قابلا للكلام من الناقصات كالجمادات او بالممتنعات. فكل هذه مرات عقدية لازمة لمن قال بان كلام - [00:18:26](#)
لكن اهل البدع اذا تقربوا الى الشياطين والحكام والملوك والامراء لهم الباطل بشتى الوسائل. والعجيب انهم هم المقربون للحكام ثم يرمون اهل الحديث والسنۃ بأنهم علماء السلاطين. ما دخل الامام احمد في - [00:18:52](#)
على السلطة ومع ذلك كان يتهم بانه من علماء السلاطين لا سيما في عهد المتوكل. ما اخذ راتبا من السلطان فقال للمؤمن خواص جلسائه لابد من حمل الناس على هذا - [00:19:23](#)

او على القول بخلق القرآن فقال المأمون اني اخاف ان اظهر هذا القول ويزيد ابن هارون الواسطي حي وهو شيخ الامام احمد. وكان يزيد ابن هارون امام واسط وعدم زمانه جبل شامخ من جبال السنۃ - [00:19:49](#)
فقال له رجل من جلسائه انا لك به ابتيه فذهب الرجل ودخل مسجد الامام المحدث يزيد ابن هارون الواسطي. فقال له يا ابا خالد ان امير المؤمنين يدعوك الى ان تقول ان القرآن مخلوق - [00:20:21](#)
فقال الامام يزيد ابن هارون مباشرة كذبت ان امير المؤمنين لا يقول ما لم يقله احد قبله او كلمة نحوها فعلم ان يزيد لا يسكت عن هذا القول فرجع خائبا - [00:20:47](#)

ثم توفي يزيد ابن هارون الواسطي. رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكان المأمون في الرفقة فجلب اناسا سبعة او ستة فيهم يحيى بن معين وامثاله ونظراوه ومحمد بن سعد كاتب الليث من المشاهير - [00:21:11](#)
فلما دعاهم الى دار السلطنة والخلافة قال لهم اني اعتقدت ان القرآن مخلوق فلا تقولون بقولي او لافعلن وافعلن. فهابه اولئك القوم فسكتوا فلما سكتوا رضوا رضي هو بقولهم وبعضهم ور - [00:21:42](#)
فكان الامام احمد يقول بعد غفر الله لهؤلاء لو وقفوا وقفه واحدة لما تجرا على ما بعد ذلك المأمون فكان الامام احمد رحمه الله لا يعذر هؤلاء وها هنا يرد سؤال لماذا لم يعذرهم الامام احمد - [00:22:20](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لماذا لم يعذرهم الامام احمد؟ لأن الله جل وعلا يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. واين الاكراه
الامام احمد يقول هذا ليس باكراه. فلذلك ما كان يعذرهم - [00:22:50](#)
فلما اجاب هؤلاء النفر السبعة من اهل الرقة للمأمون تجرأ. وازداد تعنتا على العلماء وشدة وبيسا على الفقهاء فامر مناديا ينادي الا

يولي القضاء الا يولي القضاء ولا الافتاء ولا التعليم الا رجلا الا رجل يقول بقوله - [00:23:16](#)
فنزعت من الناس الاعطيات ومنعت منهم الاوقاف فاجاب بعض الناس ترغيبا للمال واظهر كثير من الناس خوفا من انقطاع الاموال
القول بخلق القرآن. ولكن الامام احمد ومن معه من اهل العلم من اهل بغداد كانوا - [00:23:57](#)
يجهرون القول بان القرآن كلام الله. ذلك لأن اهل السنۃ وان كان معتقدهم مقرر وثبت انه لا يجوز الخروج على ولی الامر وانه السمع والطاعة واجبة لولي الامر ولو كان مبتدعا - [00:24:37](#)

ولو كان فاسقا ولو كان ظالما فكيف اذا كان دينا؟ لكن هذا لا يعني هذا لا يعني ان الانسان يطيع ولی الامر في المنكر او في البدعة او في الظلم عيادة بالله تبارك - [00:24:57](#)
ولهذا نجد ان الامام احمد وغيره كانوا يظهرون القول بان قال كلام الله ليس بمحليق. حتى سمع الخليفة بان احمد بن حنبل ومحمد بن نوح وسجادة وعبد الله او عبيد الله ابن عمر القواريري يقولون بان القرآن كلام الله ليس بمحليق. ويردون على - [00:25:17](#)

من يقول بأنه فكتب المأمون وكان في وقته في طراسوس في نغر من الثغور يقاتل العدو كتب الى واليه اسحاق بن ابراهيم ان يدعو هؤلاء الاربعة على الى دار الولاية. فان اجابوا - [00:25:53](#)

بان الله ليس كمثله شيء والا فليقيد ايديهم وارجلهم ويسيرهم الى حتى يكلمهم بنفسه وورد كتاب الخليفة الى الوالي اسحاق ابن ابراهيم. فاستدعي الامام ابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل بن - [00:26:25](#)

اسد او ابن هلال ابن اسد الشيباني من ربعة وهو من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام. فاستدعي هؤلاء الاربعة فقرأ عليهم كتاب الخليفة فلما قال اسحاق فيما قرأ في الكتاب ليس كمثله شيء - [00:26:58](#)

قال الامام احمد وهو السميع البصير. يعني لماذا تقرأون ليس كمثله شيء وتتركون الذي بعده اذا كان من قولنا السميع البصير يلزم منه ان يكون الله مشبها بالخلق عيادة بالله - [00:27:27](#)

فانتم تقولون بالتشديد. لأن ليس كمثله شيء لا يعني نفي الصفة ليس كمثله شيء لا يعني نسي الكلام لأن المعتزلة اسسوا للخليفة ان الله اذا تكلم يلزم من ان يكون مثل البشر. له لغات واسنان - [00:27:48](#)

وهواء وفم الى اخره من هذه الاشياء اللاوازيم الموجودة في المخلوق فكان الامام احمد اذا استدلوا بهم باول الاية يكمل لهم الاية ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير فقال بعض الجلساء اسحاق ماذا يقول احمد - [00:28:08](#)

قال انه يريد ان يقول ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق. اي كما له سمع وبصر لا يشبه سمع المخلوقات ولا بصر المخلوقات سمع يليق به بصر يليق به كذلك يتكلم - [00:28:34](#)

جل في علاه كما يليق به. وحينئذ اخذ اسحاق اخذ هؤلاء الائمة الاربعة وقيدهم في القيود ووضعهم في السجن. ثم ارسل الى المأمون يخبره انهم ادوا الاجابة. ثم ورد كتاب الخليفة لن سيره - [00:28:54](#)

الى فبعد تصورو معي كل هذه المدة والاغلال في ارجلهم وفي ايديهم حتى في السجن نكایة به. وحتى يستجيبوا. فاستجاب القواريري عبيد الله ابن عمر واسجل وكان الامام احمد يعذر هذين الرجلين ويقول اسأل حبس كره والقيل - [00:29:24](#)

كره والله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولم يجب محمد ابن نوح والامام احمد. فسيرهم اسحاق وهم محبوبين في زاملتين. على جمل الاغلال في ايديهما وارجلهما امام الدنيا يحبس. وكان قد ورد الى الامام احمد - [00:29:54](#)

رسالة بيد الربيع بن سليمان تلميذ الشافعی من مصر قبل وقوع الفتنة في ورقة عليها ختم الشافعی. فلما دخل الربيع المسجد ورأى الامام احمد اعطاه الرسالة فقال له الامام احمد اقرأتها؟ قال لا - [00:30:30](#)

فتح الرسالة وقرأها فبكى فقال له الربيع ما يبكيك؟ قال هذه رسالة الشافعی الي يقول انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له اكتب الى ابي عبدالله - [00:30:59](#)

ان الله سيتليه ويمتحنه فليثبت فإنه على الحق وروي له منamas كثيرة قبل وقوع الفتنة وفي اثناء وقوع المحن وبعد رفع البلية فشير اسحاق الامام احمد مقيدا في يديه ورجليه - [00:31:20](#)

ومحمد ابن نوح على زاملتين هذا في طرف البعير مربوط وهذا في طرف الآخر مع الجندي يقول الامام احمد رحمه الله حتى اذا وصلنا الى الرحمة وبتنا في اول الليل فلما كان اخر الليل وارد - [00:31:50](#)

العسكس يعني العسكر ان يتحركوا الى جهة قال جاءني رجل فقال له انت ابو عبد الله احمد بن حنبل قال فسكت من كثرة التعب والمشقة. قال فسألني الثانية فسكت الامام - [00:32:21](#)

قال له الثالثة انشتك بالله انت احمد بن حنبل؟ قال قلت نعم قال اتق الله فاثبت فان الناس ينظرون اليك فان انت اجبت فان الناس قالوا بقولك والله - [00:32:45](#)

ما ثم الا ان تثبت على الحق فتقتل شهيدا او تبقى حميدا. وكان الامام احمد يقول كلمة هذا الرجل نفعني الله به وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. قال فسألت عنه فقال - [00:33:07](#)

انه رجل من ربعة من اهل الbadia يقول الشعر فقلت في نفسي رجل من اهل الbadia يقول الشعر جاء الي اريد ان اثبت على عقيدة

هي عقيدة عموم المسلمين ان القرآن كلام الله. فاي امر اعظم من ذلك ؟ وفي - 00:33:32

طريق تعب الامامان احمد بن حنبل ومحمد بن نوح. اصيب بمرض وهمما في الطريق فقال محمد بن نوح للامام احمد والله اني لاخشى ان دخلنا على هذا الرجل ان يفتننا شيء يا ابا عبدالله اثبت - 00:33:59

فوالله ما بيننا وبين الجنة الا الثبات فقال له الامام احمد انك لن تراه. يقول بعض العلماء ذلك لأن الامام احمد كان يدعوه في اخر الليل الا يجمع الله بينه وبين المأمون. فكان ينتظر احد امرئين - 00:34:29

اما ان يموت فلا يراه او يموت المأمون فلا يراه. يقول الامام احمد اذا كدنا ان نصل الى ونحن داخلون الى بلدة قد فتحت ابوابها ورجل خارج فقال انت احمد ابن حنبل ؟ قلت نعم. فقال ابشر فان المأمون قد مات - 00:34:55

قال فحمدت الله وسجدت له شكرًا واثنا في الاغلال ودعا له محمد بن نوح لأنه بشره بهذه البشارة فقال محمد بن نوح للامام احمد يا ابا عبدالله ما اراني الا مقتولا - 00:35:25

وانك ان رجعت فائتب فيما على وجه الارض احد ينظر اليه مثلك وجاء الكتاب الى الجناد ان ارجع احمد بن حنبل و Mohammad بن Nوح الى بغداد وفي الطريق تأثر محمد ابن بن نوح رحمة الله - 00:35:50

بالمرض الذي اصيب به وبالحبس والعجز والضعف حتى توفي وهو في الاغلال فكان الامام احمد رحمة الله اذا ذكره يبكي ويقول قد جاد بنفسه لله تبارك وتعالى ذاك الشاب يقول وتبتني الله بكلماته - 00:36:21

فصلى عليه الامام احمد في الطريق ودفن رحمة الله تعالى رحمة واسعة وجيء بابي عبد الله مغلولًا مقيدا جاء في بعض الكتب انه اركب في سفينه مع الاسرى من اليهود والنصارى - 00:36:48

امام الدنيا امام اهل السنة يوضع مع الاسرى من الكفار في الاغلال المقيدة حتى جيء به الى بغداد فوضع في دار قريب من دار الخلافة مسجونا شهرا لا يوصل اليه لا يصل اليه احد - 00:37:10

ثم امر به وسير به الى سجن العامة وكان اسحاق قد امر الا يفك قيده حتى في السجن محنۃ عظيمة وبقي الامام احمد في السجن شهرا وشهرين وثلاثة واربعة حتى صارت المدة ثلاثون شهرا - 00:37:36

ستين ونصف ولم يكن مكته في السجن مقيدا مغلولًا فحسب بل كان يؤتى به الى مجلس الخليفة ابي اسحاق المعتصم بالله وكان كثير من جلسائه ووزراءه من يقول للمعتصم يا امير المؤمنين اقتلته ودمه في عنقي - 00:38:12

يظن بعض الناس انه اذا قال هذه الكلمة خلاص صار الدم في عنقه. والله لو قال الف شخص اقتلوا فلان ودمه في عنقه الاسم لكن الدم يكون في عنق من يقتله ويأمر بقتله - 00:38:48

ولا يبرأ بهذه المقالة. لا حاكم ولا محكوم. لا قاض ولا مقتضي عليه فكانوا يأتون به كل يوم ويضربونه بالسياق. بل ويضربه كل انسان من جلساء الحق. حينما لا يستطيعون ان يجاهوه بالحججة والبرهان - 00:39:04

دخل عليه دخل الامام احمد ادخل الامام يوما وهو هو في اغلاله الى مجلس الخليفة فقام اليه الجلاد وضربه ضربا شديدا حتى قطع شيء من اذنه من شدة الضرر - 00:39:33

وانقطعت ثيابه التي عليه حتى قال بعض من نقل هذه القصة قال حضرت يوما احمد بن حنبل وهو يضرب في مجلس الخليفة يقولون له يا احمد قل القرآن مخلوق ونفك اسرك. فكان لا يزيد على ان يقول ائتونني باية - 00:40:01

من كتاب الله او حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب في احد الايام حتى انقطع حمل ازاره وسرواله فتمت بكلمات يقول الراوي فرأيت ان الامام احمد بيديه المغلولتين يمسك ازاره - 00:40:29

لا يريد ان يرى احد سوأته وضرب في احد الايام ضربا شديدا حتى جاءه احد الناس فضربه بطرف السيف على رأسه حتى اغمى عليه ثم صب فوقه الماء قال الامام احمد ارأيت ابا اسحاق يعني معتصم الخليفة قادما الي قال فقلت في نفسي - 00:40:56

الآن ساستريح سبقتني بالسيف وينتهي هذا البلاء فلما جاء اليه قال احمد بن ابي دؤاد يا امير المؤمنين لا تقتلنلي. فانك ان تقتلنلي في دارك يتخذن الناس اماما ويقتدون به ويقولون بقوله ولكن - 00:41:28

دعا يذهب فانه ميت من جراحاته. فانه ان مات خارج دارك اختلف الناس فيه. منهم من قال اجاب فحتى تركه الخليفة و منهم من قال لم يجبهم وهكذا يصبح الناس في اختلاف فيه فلا يتذذونه اماما - 00:41:57

قال له المعتصم يوما يا احمد اي حيلة لي فيك قل كلمة مداراة مكرها فيأبى الامام احمد ويقول لهم ائتوني بكتاب او اية او حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:20

هذا الامر العجب فترك الامام احمد مرة اخرى في السجن وكان يأتي اليه في السجن من قوة السجن وبعضهم ربما يدفع الرشاوى للسجانين حتى يدخل الامام احمد يداوؤن جراحاته وكانوا يخشون عليه ان يسمه قاضي القضاة باسم في دواعه فكانوا لا يأخذون الدواء يعلمون - 00:42:55

فمن صنع وبقي الامام احمد رحمه الله في سجنه مدة خلافة المعتصم يؤتى به في بين كل يوم او يومية او اسبوع او اسابيعين ويناظرونوه فيلجمهم فيضربونه ويجلدونه ثم يرجعونه الى السجن - 00:43:29

حتى مات المعتصم. وتولى الواثق فجاء بالامام احمد مرة اخرى فما كان من الامام احمد الا للثبات الذي كان قبله بل وازاد ثباتا قال له قال الامام احمد للواثق يوما يا امير المؤمنين. اهذا الذي تدعون الناس اليه - 00:43:52

شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يعلموه. فقال الواثق لقاضي القضاة احمد ابن ابي دؤاد اجب. احمد ابن حنبل فقال قاضي القضاة شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:44:29

فقال الامام احمد يا خليفة المسلمين شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لم لم يدعوا الناس اليه؟ ولم يمتحنهم به فقال الواثق لابن ابي دؤاب لم لم يدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اليه؟ يعني لم لم يقل - 00:44:57

الناس القرآن مخلوق لم لم يفتني الناس؟ يعني يمتحنهم به فقال ابن ابي دؤاد اقول شيء لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال لي ما هو احمد - 00:45:24

يا خليفة المسلمين شيء لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وعلمه هذا اللوك عنده لوع وكان المتوكلا وهو ولی العهد جالسا فكان لما تولى يقول نفعتني هذه الكلمة - 00:45:41

ولكن الواثق ايضا لم يترك الامام احمد في حاله. غير انه غير انه اخرجه من السجن وامرہ الا يغادر داره والا يحضر جمعة ولا جماعة والا يحدث احدا فمكث الامام احمد شهورا - 00:46:03

في داره فيما يسمى بالحجر ولا يحدث احدا في هذه الفترة ورد الى بغداد اسد السنة ابن الفرات من بلاد الاندلس وكان يسمع الامام احمد ويأتيه على طريقة وعلى صورة المتسلول فسمع من الامام احمد احاديث - 00:46:33

وورد البخاري رحمه الله عن الامام احمد في هذه الاذمنة فسمع من الامام احمد شيئا ولكن ما كان يحدث به لأن الامام ما كان مأذورا له بالتحديد وهذا من ورعيه - 00:47:10

ومن هذه المحنة التي ابتلي بها الامام احمد وفي هذا الزمان الذي كان مقيدا مغلولا مضروبا مسجونة كل يوم يعرض على البلاء اجتماع اليه فقهاء بغداد وارسلوا له وافدين منهم حنبل ابن اسحاق - 00:47:35

منهم حنبل ابن اسحاق وغيره وغيره قالوا يا ابا عبد الله ان القوم قد اجتمعوا اليك وانهم يأترون بامرك فمرهم يخرجون على هذا السلطان فيقطنون عليه. تأملوا معى ثبات الامام احمد في المحنة. ما جعله المحنة والابتلاء. يحيد عن السنة - 00:48:05

مع شدة البلاء قال لا ان النصوص لا تأمر بذلك. ان النصوص تأمر بالصبر حتى يستريح بر او يستراح من فاجره. تأملوا معى لو كان احد الثوريين اليوم وضرب في السجن لا ما ضرب بس منع من الكلام يقيم الدنيا ولا يقعدها. الامام احمد - 00:48:38

يقيد ويحبس ويضرب ويسجن في سجن انفرادي ثم في سجن مع العامة وهو امام الدنيا ومع ذلك يقول لا لا تخرجوا عليكم بالسمع والطاعة فان النصوص لا تأمر بالخروج. انما تأمر بالصبر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:49:12

خرجوا مع الصبر وقال والصبر ضياء. فماذا كانت النتيجة لمن ؟ للامام احمد. هذا الابتلاء العظيم والمحنـة الشديدة تظهر لنا جليا اهمية الثبات على الحق لا نتززع عن الحق لاجل الحراك. والخليفة - 00:49:39

ولا نظلم انفسنا والحاكم فنخرج عليه. لا يجوز ولو كان ظالما ولو كان مبتداعا داعية الى البدعة. وانما ينصح له. فكان الامام 00:50:10
احمد يؤتى به مغلولا مسجولا مغروما -

في مجلس الخليفة وهو ينصحه. ويدعوه للخليفة وهو تحت السياط ما يقول له انت ظالم ظلمتني يدعوه له بالصلاح وبعد رفع المحنـة
كان الامام احمد يدعوه له مع انهم ماتوا. وكان يقول انهم قد تأولوا. يعني - 00:50:30

اهل البدع زينوا لهم الباطل انتهت محنـة خلق القرآن مـحـنة مـسـأـلة القـوـل بـخـلـقـ القـرـآن اـنـتـهـتـ كـمـاـ هـيـ سـنـةـ اللـهـ فـيـ الـكـوـنـ بـنـصـرـ الـحـقـ
ولـوـ عـلـىـ يـدـ رـجـلـ وـاحـدـ فـيـ الدـنـيـاـ - 00:50:55

ومـاتـ اوـلـئـكـ الدـعـاـةـ شـرـ مـوـتـةـ شـرـ مـيـتـةـ حـتـىـ اـنـ اـسـحـاقـ اـبـنـ اـبـرـاهـيمـ وـالـيـ بـغـدـادـ الـقـيـ فيـ التـنـورـ فـمـاتـ مـسـتـجـورـاـ اـحـمـدـ اـبـنـ اـبـيـ دـؤـالـ
اـصـيـبـ بـالـفـالـجـ مـاتـ مـحـبـوـسـاـ فـيـ جـلـدـهـ وـكـلـ مـنـ شـارـكـ فـيـ هـذـهـ الـمـحـنـةـ ذـكـرـ الـاـمـامـ الـحـافـظـ الـمـقـدـسـيـ اـنـهـ مـاتـواـ شـرـ مـيـتـهـ.ـ فـتـولـيـ - 00:51:21

الـحـكـمـ الـمـتـوـكـلـ وـاـوـلـ مـاـ تـوـلـىـ الـحـكـمـ بـعـدـ مـوـتـ الـوـاثـقـ رـفـعـ الـابـلـاءـ وـالـمـحـنـةـ وـاـمـرـ لـاـ يـمـتـحـنـ اـحـدـ فـيـ مـسـأـلةـ القـوـلـ بـخـلـقـ القـرـآنـ فـقـرـبـ
الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـاظـهـرـ اللـهـ السـنـةـ وـكـانـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ يـقـولـ خـرـجـنـاـ مـنـ مـحـنـةـ - 00:52:03

الـضـرـاءـ إـلـىـ مـحـنـةـ السـرـاءـ فـلـمـ مـكـنـ اللـهـ لـاـهـلـ الـحـقـ مـاـ اـنـتـقـمـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ لـنـفـسـهـ مـنـ اـحـدـ اـبـدـاـ مـاـ قـالـ لـلـخـلـيـفـةـ عـلـيـكـ بـفـلـانـ وـفـلـانـ وـفـلـانـ
فـاـنـهـمـ فـعـلـوـاـ بـيـ وـفـعـلـوـاـ جـيـءـ بـهـ لـيـتـوـلـىـ الـقـذـائـفـ اـبـيـ - 00:52:35

لـاـنـهـ اـنـمـاـ صـبـرـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـاـ صـدـىـ لـلـدـنـيـاـ حـتـىـ يـحـكـيـ فـيـ تـرـجـمـةـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ اـنـ اـبـنـهـ صـالـحـ تـوـلـىـ الـقـضـاءـ وـكـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ بـيـتـ صـالـحـ
بـاـبـ مـفـتوـحـ.ـ مـنـ الـحـوشـ الـخـارـجـيـ فـاغـلـقـ - 00:53:05

الـبـعـضـ تـقـوـلـ اـمـ عـبـدـ اللـهـ زـوـجـتـهـ الثـانـيـةـ كـانـ الـا~م~ام~ ا~ح~م~د~ ص~ائ~ن~ا~ و~ل~م~ ي~ك~ن~ ع~ن~د~ن~ا~ ش~ي~ء~ ن~ط~ع~م~ه~ ال~ي~و~م~ و~ال~ي~و~م~ي~ن~ و~ال~ث~ل~اث~ ه~ذ~ا~ ف~ي~ ح~ال~ر~خ~اء~
و~ف~ي~ ال~ي~و~م~ ال~ث~ل~اث~ ا~ه~د~ي~ ا~ل~ي~ن~ا~ ط~ح~ي~ن~ ق~ال~ ف~اس~ر~ع~ت~ ف~ص~ن~ع~ت~ - 00:53:38

مـنـهـ خـبـزاـ فـيـ تـنـورـ صـالـحـ.ـ ثـمـ جـيـءـ بـالـخـبـزـ.ـ فـلـمـ جـاءـ الـا~م~ام~ ا~ح~م~د~ لـي~ف~ط~ر~ و~ك~ان~ ر~ح~م~ه~ الل~ه~ كـثـير~ الصـبـغ~ حـتـى~ فـي~ سـجـنـه~ كـان~ كـثـير~ الصـيـام~
قـالـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ لـامـ عـبـدـ اللـهـ هـوـ اـبـنـ الـا~ك~ب~ر~ صـالـح~ يـقـولـ لـمـ تـوـلـىـ الـقـضـاءـ مـاـ تـكـلـمـنـاـ بـهـ - 00:54:12

غـضـبـاـ عـلـيـهـ فـتـكـنـىـ بـاـبـيـ عـبـدـ اللـهـ اـقـتـدـاءـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ الـا~م~ام~ ا~ح~م~د~ كـيـف~ خـبـزـي~ و~ت~ن~و~ر~ن~ا~ غـيـر~ مـسـجـور~ فـقـالـت~
خـبـزـتـهـ فـيـ تـنـورـ صـالـحـ فـابـيـ اـنـ يـأـكـلـ الـخـبـزـ.ـ الـا~م~ام~ ا~ح~م~د~ ر~ح~م~ه~ الل~ه~ - 00:54:42

احـسـبـهـ وـنـشـهـدـ لـهـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ مـنـ اـخـبـارـهـ وـسـيـرـهـ اـنـ رـحـمـهـ اللـهـ نـجـحـ فـيـ الـاـبـلـاءـ وـالـمـحـنـةـ فـيـ الـضـرـاءـ وـالـسـرـاءـ روـيـتـ لـلـا~م~ام~ ا~ح~م~د~ مـن~ا~م~ات~
كـثـيرـةـ وـالـرـؤـيـاـ عـاجـلـةـ بـشـرـىـ الـمـؤـمـنـ مـنـ هـذـهـ الـمـنـا~م~ات~ - 00:55:09

فـذـكـرـهـ الـمـرـوـذـيـ وـغـيـرـهـ اـنـ الـا~م~ام~ ا~ح~م~د~ رـؤـيـةـ فـيـ الـمـنـا~م~ بـغـضـ النـظـرـ عنـ تـو~ا~ت~ر~هـا~ و~ك~ث~ر~ت~هـا~ ل~ك~ن~ م~ا~ ج~ع~ل~ الل~ه~ ل~ل~ا~م~ ا~ح~م~د~ م~ن~ ق~ب~و~ل~ الل~ه~ ل~ه~ ف~ا~ذ~ا~ ق~ي~ل~
الـجـنـةـ شـئـتـ وـاسـكـنـ اـيـنـ شـئـتـ فـانـكـ اوـذـيـتـ فـيـ - 00:55:41

وـهـذـهـ الـمـنـا~م~ات~ بـغـضـ النـظـرـ عنـ تـو~ا~ت~ر~هـا~ و~ك~ث~ر~ت~هـا~ ل~ك~ن~ م~ا~ ج~ع~ل~ الل~ه~ ل~ل~ا~م~ ا~ح~م~د~ م~ن~ ق~ب~و~ل~ الل~ه~ ل~ه~ ف~ا~ذ~ا~ ق~ي~ل~
الـا~م~ام~ ا~ه~ل~ ال~س~ن~ة~ ف~ل~ا~ ي~ن~ص~ر~ف~ ال~ا~ل~ى~ ال~ا~م~ام~ ا~ح~م~د~ - 00:56:06

يـقـولـ عـلـيـ اـبـنـ الـمـدـيـنـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـبـتـ هـذـاـ الـدـيـنـ بـرـجـلـينـ الصـدـيقـ يـوـمـ الرـدـةـ وـبـاـحـمـدـ اـبـنـ حـنـبـلـ يـوـمـ الـمـحـنـ وـكـانـ يـقـولـ
اـنـ وـقـوـفـ اـبـنـ حـنـبـلـ يـوـمـ الـمـحـنـ اـشـدـ مـنـ وـقـوـفـ الصـدـيقـ - 00:56:33

فـقـيلـ لـهـ كـيـفـ ذـلـكـ؟ـ يـاـ اـبـاـ عـبـدـ اللـهـ كـلـمـونـ عـلـيـ اـبـنـ الـمـجـيدـ فـيـقـولـ لـاـنـ الصـدـيقـ وـجـدـ اـعـوـانـاـ وـاحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ لـمـ يـجـدـ اـعـوـانـاـ وـكـانـ يـحـيـيـ
اـبـنـ مـعـيـنـ يـقـولـ اـنـ اللـهـ رـفـعـ شـأـنـ اـحـمـدـ بـشـيـاتـهـ - 00:57:03

اـسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ اـنـ يـشـبـتـنـاـ وـاـيـاـكـمـ فـيـ القـوـلـ ثـابـتـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ وـرـحـمـ اللـهـ الـا~م~ام~ ا~ح~م~د~ خ~ي~ر~ا~ ج~از~اه~ ع~ن~ ال~ا~س~ل~ام~
وـالـمـسـلـمـين~ خـيـرـا~ وـنـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ - 00:57:34

يـعـاـفـيـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ الـبـلـاءـ وـاـنـ يـعـيـدـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ الـفـتـنـ ماـ ظـهـرـ مـنـهاـ وـماـ بـطـنـ.ـ وـصـلـ اللـهـمـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ وـانـعـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ.ـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ جـزاـكـ اللـهـ خـيـرـا~ - 00:57:53

الشيخ احسن الله اليكم حبذا لو تفينا بجنازة الامام احمد رحمة الله عليه. في عجلة القرآن لما توفي الامام احمد رحمة الله تعالى ذكرها انه يوم جنازته كان الذين صلوا عليه مئة الف. يعني اهل بغداد كلهم مليون شخص. حتى قال بعض العلماء - 00:58:18 ما بيننا وبين اهل البدع يوم الجنائز. مات احمد ابن ابي دؤاد ولم يصلى عليه الا اقل من اربعين رجل. وما الامام احمد وصلى عليه اهل بغداد كلهما. ما رؤية جنازة في بغداد - 00:58:48

مثل جنازة الامام احمد. لا قبل زمانه ولا بعد زمانه. رحمة الله رحمة واسعة نعم اليوم موجود كثير من الناس ممن يقولون بخلق القرآن لكنهم لا يسمون انفسهم بالمعتزلة. منهم اصحاب حزب التحرير اصحاب حزب التحرير. ومنهم - 00:59:08 العلمانيين والليبراليين هم افراخ المعتزلة وهم افراخ المعتزلة ومنهم ايضا الاشاعرة والماتريدية ولكن قولهم ملتوى. ملبس على كثير من الناس والا فحقيقة قولهم ان القرآن مخلوق. لأنهم يقولون الكلام ليس بمخلوق هو الكلام النفسي. واما هذا القرآن الموعي في الصدور. المسموع بالاذان - 00:59:38

بتروي باللسن الموجودة في المصاحف يقولون انه مخلوق عيادة بالله. فهم لم يفرقوا بين الظرف ظروف لم يفرقوا بين ما يؤدى به كلام الله وبين كلام الله فزعموا ان القرآن المخلوق عيادة بالله. اليوم ايها الاخوة - 01:00:18 شاعرة اليوم دعوة التجديد اليوم من امثال هؤلاء الذين يعيشون في بلاد الكفر ولا اعيد غضاضة في ان يذكرها كعدنان ابراهيم وامثاله. هؤلاء كلهم على هذه الشاكلة. وهذه الماثلة ولكنهم يلتئون - 01:00:49 في قولهم تلبيسا للعامة وغواية عيادة بالله للامة. نسأل الله جل وعلا ان يعيid المسلمين شرور هؤلاء. الذين يلبسون عليهم دينهم الدليل على ان الامام احمد لم يكفر المؤمنون مع ان العلم ان الامام احمد يكفر كل من قال لخلق القرآن. من قال ان الامام احمد يكفر كل من قال بخلق القرآن - 01:01:19

ولم يكفر المؤمنون فهذا لم يفهم القاعدة عند اهل السنة والجماعة. ما هي قاعدة عند اهل السنة والجماعة في التكفير التفريق بين اللفظ العام وتتنزيله عن المعين الامام احمد يقول بالتواتر ثابت عنه وهو عقيدة المسلمين. من قال الله لمخلوق فهو كافر؟ من من الفاظ - 01:01:55

من من الفاظ العموم؟ وليس المقصود بكلمة من فلان ابن فلان؟ المقصود بكلمة من؟ اي اي انسان نكرة من قال بان القرآن مخلوق فهو كافر هل من الفاظ العموم تتنزيله على الافراد - 01:02:26

بحاجة الى شروط ومواهبها؟ وانتفاء مواطن. فالامام احمد الذي قال من قال قول المخلوق فهو كافر هو الذي كان يدعو للخليفة يدعو للمعتصم بالهدایة ويدعو للواثق بالهدایة. وكان يقول ملبس عليهم - 01:02:49

هو الذي كان يقول للناس لا تخرجوا عليهم لو كانوا كفارا عندك ما يجوز الخروج ولا ينبع؟ ما؟ اذا هذا اكبر دليل عملي انه ما كان يرى المأمون اعتمد والواثق كفارا. ما كان يراهم بل انه ما كفر ابن ابي دؤاد نفسه. الذي - 01:03:09

الذى نستيقظ انه داعية هذه الضلالة وامامها. لماذا؟ لاجل التأويل فالتأويل مانع من مواطن تكفير معين كما هو معلوم من عقيدة اهل السنة والجماعة. الان ساخلم لكم مثلا ساضرب لكم مثلا لو قال قائل من زنا يجلد - 01:03:39

كلام صحيح ولا باطل؟ اذا كان محضنا صحيح؟ منزلة يجلد. اذا كان غير اذا كان غير محضن جيء برجل قالوا عنه انه زاني. وهو غير محضن. ما حكمه الجن؟ نعم الجلد. فلما جاء به الى القاضي قال القاضي - 01:04:09

للشهود اربعة ثلاثة منهم شهدوا وواحد شهد بأنه فوق المرأة ولم الواقعه فهل يقيم عليه حد الجد؟ لا. اذا لاحظوا الان تعين المسألة مختلف عن لفظ العام لان تعينها لابد من وجود الشروط وانتفاء المواطن. وقد ذكرت هذا بالتفصيل - 01:04:39

في فصل خاص في كتابه تغيرات ائمه الدعوة في الرد على الخارج بيمن فيه ان اهل السنة والجماعة يفرقون بين اللفظ العام وبين تعينه على المعين. وذكرت هذا ايضا في محاضرة لي بعنوان - 01:05:11

براءة الامام محمد بن عبد الوهاب السلفية من فكر الخارج القاعدة وداعش نموذجا الشيخ يعني هل يعتبرون من اهل السنة لبعض الناس يقول لك الاشاعرة ليسوا من اهل السنة. من قال الاشاعرة من اهل السنة فنحمل قوله على محمل - 01:05:31

اما انه يقصد بهم الاشاعرة الاولين الذين كان الخلاف بيننا وبينهم في صفات الافعال الذين كان الخلاف بينهم وبينهم في الصفات الفعلية. وما كانوا ينكرون الاستواء وما كانوا ينكرون الكلام. ولا كانوا - [01:06:03](#)

الوجه واليدين والعلو لله سبحانه وتعالى. فبعض اهل العلم كانوا يقولون عنهم انه من اقرب الناس اذا اهل الى اهل السنة كбри فورك والباقلان ونثالها. اما المتأخرین الاشاعرة فبالمعالی الجویني المنکر للعلو وان كان ثبت رجوعه الى قول اهل السنة. والرازی - [01:06:26](#)

ان كان ثبت رجوع لاهل السنة ومن على شاكلتهم وامثالهم فهؤلاء ائمة الاشعرية المتأخرین ليسوا وعلى طريقة الاشعرية الاولیة. بل هم في غالب ما يقولون مثل المعتزلة تماما. ينکرون الصفات الخبرية - [01:06:52](#)

كالوجه واليدین والاصابع لله تبارك وتعالى. وينکرون ما عدا الصفات السبع كلها من قالها شاعر من اهل السنة يحمل قوله على ان مراده الاولین. وانهم اقرب الناس اهل السنة او ان ان نقول ان قوله شعر من اهل السنة يعني في الجملة من حيث انهم وافقوا اهل السنة في - [01:07:12](#)

اثبات الصفة فهم مثبتة. حينما يعودون الاشاعرة هل هم من المثبت او من النفاق؟ فيعودون مع المثبتة ويعد مع النفاذ فيما نفي اما القول بأنه من اهل السنة على الاطلاق - [01:07:44](#)

فهذا من قاله فقد اخطأ ذلك لأنهم ليسوا في منهجم في الاستدلال. ولا في مسائلهم في مقالات الاعتقاد لاهل السنة والجماعة. نعم. اه لو في من السنة المسلمين لنفسهم اه مقتنع - [01:08:02](#)

القرآن كيف العمل معه؟ وهذی اصلا حاصلة موجودة ان في مسلمین ومنهج السنة وعلى هذه العقيدة الكاملة عقيدة السنة الا انها مقتنع بخلق القرآن. ما دام اقتنع بخلق القرآن ليس النهج خلاص خرج - [01:08:25](#)

ربما الانسان يخرج من السنة بما قاله. اضرب لك مثال الخارجين الذين كانوا في زمن عثمان خرجوا على عثمان وخرجوا على علي رضي الله تعالى عنهم هؤلاء الذين خرجوا ما هي المشكلة بينهم وبين الصحابة والتتابعين؟ ما يندم بينهم وبين - [01:08:45](#)
المشكلة في مسألة واحدة مسألة الخروج للحاكم المسلم اذا اخطأ بس كله هل عنده مشكلة في التوحيد هل عندهم مشكلة في الصفات؟ هل عندهم مشكلة في الاتباع؟ لا والله مشكلة واحدة فقط. لا طيب اترك هذا الان - [01:09:05](#)

الذين كانوا يفضلون عليا على عثمان. كانوا يسمون بالشیعہ. لماذا خرجوا من السنة بشيء واحد؟ قالوا عنهم انهم اهل لماذا قالوا عن الولد في لمسة واحدة؟ ما عندهم مشكلة اخرى لا عندهم عبادة قبور ولا عندهم اضرة ولا عندهم توسل - [01:09:25](#)
ولا ولا ما عندهم الا مشكلة واحدة يفضلون عليا على عثمان فسموا بالشیعہ الاولیاء. فالرجل قد يخرج من السنة بما قاله اعتقاد واحد. لان مسائل الاعتقاد مسائل اجتماعية. الخروج عن واحد منها من مسائل الاجماع - [01:09:45](#)

خروج عن السنة. كما ان منهج الاستبدال عند اهل السنة واحد. فالخروج عن منهج الاستدلال من طريقة اهل السنة رجل من الاستثناء مسألة الخروج عن الحاکم يعني بعض الناس يخرج عن الحاکم للانسان ويستدل بنصوص آآ وافعال بعض السلف - [01:10:05](#)
الرد عليهم بحديث رسول الله صلی الله علیه وسلم وبكلام الله عز. الله تبارك وتعالی يقول وكذلك نولي بعض بعضا بما كانوا يکسیون وهذا الذي يتکلم عن الحاکم نقول عدل لسانک واحسن حالک يأتيک الصدیق وابو بکر وامثاله - [01:10:29](#)

الله يقول وكذلك نولي بعض الظالمین بعضا بما كانوا يکسبون الله الله جل وعلا حرم على من؟ على موسی کلیم الله وہارون النبی ومن معه من المسلمين حرم عليهم دخول البيت المقدس. لماذا؟ لأن جلهم قالوا يا موسی انا - [01:10:56](#)

لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربک فقاتلنا انا ها هنا قاعدون. اربعین سنة يتکللون في الارض عن بيت المقدس لانهم خالفوا نبیهم موسی وهر فهؤلاء يريدون حاکما ها یسیر بسیرة عمر ابن عبد العزیز وهم یسیرون بسیرة المفسدین في الارض - [01:11:23](#)

ما يمكن سنة الله في الكون الله يقول يا الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول الا امری منکم ولذلك قيلت اهل السنة والجماعة ما جاء في الحديث. اسمعوا واطیعوا. ليش ما قال اسمعوا بس؟ ليش - [01:11:52](#)

فقالوا اطيعوا بس ليش جمع بين الامرین؟ اسمعوا اي لا تشوشا على اقوالهم باقولكم. اطيعوا لا تشوشا بافعالكم فتخالفوا افعالهم بافعالكم. اذا لا يجوز الخروج على الحاكم لا في السمع ولا بالفعل - [01:12:09](#)

ولذلك كان السلف يقولون الخوارج ينقسمون الى قسمين. خوارج قعدية وخوارج شراب. خوارج هدية للانجاز اللي في بيوتهم حاكم كافر حاكم يجب ان نخرج عليه حاكم كذا وهو جالس ما يسو شيء من غير بس يفسد اولاد المسلمين - [01:12:29](#)

وبيوتات المسلمين ها يفسد عليهم دينهم اعتقاد وللخوارج الشراب هم الذين يخرجون ويقتلون عيادا بالله تبارك وتعالى. فالخروج قد يكون بالقول وقد يكون اما استدللاهم بعض وقائع التي نقلت عن السلف فنقول عن ذلك نقول عن ذلك جوابها. الجواب الاول - [01:12:49](#)

اول الا يقول هذا الذي تنقلونه لابد من اثباته لأن ما ثبت عن رسول الله من السمع والطاعة متواتر وهذا الذي تنقلونه احد امرین اما غير ثابت واما ثابت احد. والحادي لا يقابل - [01:13:17](#)

يتواتر به هذه مسألة معروفة في الاستدلال عند التعاون. الجواب الثاني ان نقول ان افعال السلف يستدل لها لا يستدل بها. افعال السلف يستدل لها. لا يستدل بها افعال السلف حجة لنا اذا كانت موافقة للسنة او اجماعا غير هذا ها شباب افعال - [01:13:37](#) السلف اذا كانت موافقة للسنة فهي حجة. تفسير للسنة العملية. او اجماع حجة. طيب اذا فنأخذ باي اعمالهم بموفق السنة. اذا لا يمكن الاستدلال بهذا ابدا. نعم. طيب يا شيخ - [01:14:07](#)

احنا ان شاء الله يجزاك خير. زي اني قلت اخر سؤال عشان نخرج المجلس. جزاك الله خير. حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بيت المرء على دينه. آآ في كما قال هل يصح طلب من الله الدعاء بالابتلاء؟ نعم. والله جيد انك ذكرتني بحديث. جاء في مستدرک - [01:14:27](#)

حاكم وقال على شرط مسلم ووافقه الذهبي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وهو محموم فقلت يا رسول الله ان المرض شديد علي. قال نعم اشد الناس بلاء الانبياء - [01:14:47](#)

قال قلت ثم من؟ قال ثم العلماء. قال قلت ثم من؟ قال ثم الصالحون. وفي الصحيح وفي سنن وقال صحيح والنسائي وابن ماجه وفي صحيح ابن حبان ورواه الحاكم وصححه - [01:15:07](#)

ووافقه الذهبي وحسنه الشيخ الالباني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبتلى المرء على قدر دينه لكن هذا ليس معناه انك انت تسأل البلاء. لا انت تسأل الله متنانة الدين - [01:15:27](#)

زيادة الدين قوة الدين. فاذا كان الله جل في علاه يريد لك قوة الدين زيادة الدين الثبات على الدين ربما يأتيك من طريق الابتلاء بالسراء وبالضراء لكن سياتيك. اما ان الانسان يقول اللهم ابتليني عشان ابلغ مراتب - [01:15:45](#)

هذا غلط ماذا؟ هذا اصل يسأل الله البلاء. هذا غلط عظيم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبتلى المرء على قدر دينه. ما انك انت اذا اردت ان تكون مرفوعا عند الله زد في دينك مو زد في طلب البلاء - [01:16:05](#)

فنسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الملتقى غدا ان شاء الله - [01:16:22](#)